أضواء على موقف مصر من حركة الجامعة الإسلامية
١٨٨٢ - ١٩٠٨

نصير خير الله محمد التكريتي
جامعة تكريت - كلية الاداب
قسم التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

كانت الدولة العثمانية تعاني من ازمات متعددة، فعلى الصعيد الخارجي كانت الدول الاوربية تسعى لتحقيق الكثير من مطامعها على حساب الدولة العثمانية بعد أن وقعت الكثير من ولاياتها تحت سيطرة هذه الدول في القرن التاسع عشر. أما داخلياً كانت الاوضاع الاقتصادية– والتي تعد من ابرز الامور – تزداد سوءاً خاصة اعقاب حرب القرم (١٨٥٣_١٨٥٦) التي ظلت الدولة العثمانية تعاني من اثارها حتى نهاية القرن التاسع عشر. ولم يجد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩) من مخرج سوى طرح فكرة الجامعة الاسلامية هادفاً من وراء ذلك الى جمع الشعوب الاسلامية تحت لوائه في محاولة لمقاومة التدخل الاوربي المتزايد في شؤون بلاده. والتمسك بالعقيدة الاسلاميه كأساس في الحياة ألسياسيه وحث الشعوب الاسلاميه على فكرة الجهاد المقدس ضد الاستعمارالاوربي خاصة وان الامبراطوريه العثمانية بدأت تخسر الكثير من تقدماتها.

أن الفكر المصري لم يكن حينذاك اقليمياً أو شعوبياً، وانما كان متعلقاً بالخلافة العثمانية، وبالتالي ان الدعوة الى وحدة العالم الاسلامي في مواجهة الضغط والتسلط الاوربي تلقى قبولاً سريعاً بين اوساط المثقفين المصريين الذين كانوا في حاجة الى زعامة من هذا النوع الذي لم يكن موجوداً انذاك.

أولاً: حركة الجامعة الإسلامية

تعد حركة الجامعة الإسلامية احدى التيارات الفكرية والسياسية الرئيسية التي اعتقد دعاتها أن التخلف الذي أصاب الامة الإسلامية واستفحال النزعات الاقليمية بينها كان سببه المد الاستعماري والتأثيرات الغربية، وأن السبيل الوحيد لإعادة نهضتها وقوتها يكمن في العودة الى الإسلام والوحدة الإسلامية.[١]

وفي ظل الظروف الصعبة التي أحاطت بالدولة العثمانية ابتداءاً من الثورات التي نشبت في شبه جزيرة البلقان وتزايد نشاط الفئات المطالبة بالدستور، فضلاً عن الاوضاع السيئة التي كانت تمر بها الدولة العثمانية والتي بدأت منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر حينما احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠، ثم جاءت الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨) بنتائجها الوخيمة على الدولة العثمانية مهددة بخطر انهيار الدولة العثمانية[٢]، في ظل تلك الاجواء والاوضاع السيئة أخذ السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) يبحث عن سياسة جديدة تكفل له انتشال الدولة العثمانية من تلك الازمات وتجعلها أكثر قوة وصموداً بوجه الحملة الاستعمارية الاوربية على الصعيدين الداخلي والخارجي فوجد من الضروري العمل بسياسة الجامعة الاسلامية.[٣]

كان الهدف من تلك السياسة العودة الى التمسك بالاسلام، عبر عن ذلك السلطان عبد الحميد الثاني بقوله "ان القوة الوحيدة التي ستجعلنا واقفين على اقدامنا هي الاسلام... اننا أمة قوية بشرط أن نكون مخلصين لهذا الدين العظيم".[٤]

وعليه كانت سياسة الجامعة الاسلامية كرد فعل على فشل حركة الاصلاحات التي سبق وتبنتها الدولة العثمانية رضوخاً للضغوط الدولية وخاصه الاوربيه، وكان السلطان عبد الحميد الثاني على قناعة بأن للمسلمين حضارة تفوق الحضارة الغربية وانها قادرة على التطور ومواكبة التقدم.[٥]

بدأ السلطان دعوته للجامعة الاسلامية بعد انتهاء الحرب الروسية– العثمانية فقد كشفت الخسائر الجسيمة التي منيت بها الدولة العثمانية جراء تلك الحرب من جهة وما أصدره مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ من مقررات مجحفة بحق الدوله العثمانيه من جهة اخرى مدى التنسيق والتعاون القائم بين الدول الغربية لتقاسم أملاك الدولة العثمانية.(٦)

واستهل السلطان دعوته للجامعة الاسلامية بدعوة المسلمين في الدولة العثمانية الى توحيد صفوفهم للدفاع عن الدولة والعمل بأحكام القرآن الكريم، وحذر من خطر ونوايا الدول الاوربية الاستعمارية التي تتربص الفرص للانقضاض على الدولة العثمانية واقتسام أملاكها، واشار الى ذلك بقوله: "آمل أن يتحد العثمانيين ولو في اخر لحظة للعمل على بقاء دولتهم والسير على هدى دستورهم المقدس القرآن الكريم، مؤمنين به ممتثلين لأوامره. وإلا فالمصير الأسود ينتظرنا، حيث تتأهب الدول النصرانية لتمزيق اشلائنا وتقاسم الممالك العثمانية فيما بينها".(٧)

ولم تكن سياسة الجامعة الاسلامية مدفوعة بدوافع ارتجالية وانما كانت سياسة مدروسة تسعى الى تحقيق العديد من الاهداف والغايات فعلى الصعيد الداخلي اراد عبد الحميد الثاني تعزيز سلطته السياسية من خلال كسب ولاء وتأييد ملايين المسلمين في الدولة العثمانية(٨) وتقوية مركزه كخليفة للمسلمين واستخدام تأييد المسلمين له للوقوف بوجه التيار المنادي بتطبيق الحياة الدستورية وللحد من التأثيرات الغربية في الدولة.(٩)

فضلاً عن هذا، فقد أعرب السلطان عبد الحميد الثاني عن رغبته في استخدام سياسة الجامعة الاسلامية في التصدي للثورات والانتفاضات التي نشبت في شبه جزيرة البلقان من خلال حصوله على دعم المسلمين له في تلك المهمة.(١٠)

واضافة الى ما تقدم كانت الدولة العثمانية تضم العديد من القوميات مثل العرب والكرد والترك فكانت سياسة الجامعة الاسلامية هي وحدها الكفيلة بخلق جو من التعايش بين تلك التي تدين بالدين الاسلامي، وانها السبيل الوحيد للحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع العثماني والدولة لأن أية سياسة من شأنها ترجيح قومية على اخرى تجعل الدولة العثمانية عرضة للتمزق والانهيار.(١١)

أما على الصعيد الخارجي وإزاء التهديد المتمثل بالهجمة الغربية الجديدة التي كان يتعرض لها العالم الاسلامي وقوع بعض الاقطار الاسلامية والعربيه تحت نير السيطرة الاجنبية المباشره وغير المباشره، وجد السلطان عبد الحميد الثاني في سياسة الجامعة الاسلامية السبيل الوحيد الذي يستطيع من خلاله التصدي لهذه الهجمة وبخاصة انه كان على قناعة بأن امكانات الدولة العثمانية وحدها لا تكفي لمواجهة تلك الهجمة.(١٢)

كما سعى السلطان من خلال سياسة الجامعة الاسلامية الى كسب ولاء وتأييد ملايين المسلمين خارج الدولة العثمانية، وحملهم على الوقوف الى جانبه من خلال اثارة مشاعرهم الدينية ضد كافة القوى الاستعمارية التي تحاول النيل من الدولة العثمانية والعالم الاسلامي.(١٣) كذلك سعى الى استغلال سياسة الجامعة الاسلامية من خلال الظهور بمظهر السلطان القوي القادر على مواجهة التحدي الغربي.(١٤) وأبدى من خلال تلك السياسة رغبة في استخدامها كوسيلة لتهديد الدول الاوربية باعلان الجهاد المقدس ضدها ووضع حد لتدخلها المستمر في شؤون الدولة العثمانية الداخلية.(١٥)

وبفضل سياسة الجامعة الاسلامية التي لاقت رواجاً بين ملايين المسلمين تمكن السلطان عبد الحميد الثاني من تقوية موقفه وسلطته وانتقل بفضل هذه السياسة من موقف الدفاع الى موقف القوة.

ثانياً: دور مصر في حركة الجامعة السلامية.

بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢، عمل مجموعة من المثقفين على تصعيد الحركة الوطنية ضد هذا الاحتلال وتمسكهم بفكرة الجامعة الاسلامية استجابة لشعور غالبية المصريين ولإثبات عدم شرعية الاحتلال مادامت مصر مرتبطة بدولة الخلافة العثمانيه،(١٦) وابرز دعاة الجامعة الاسلامية في مصر:-

أ- الشيخ محمد عبده

عندما اندلعت الثوره العرابية[١٧] كان الشيخ محمد عبده احد الرموز المحركة لها، وكان موقفه منها في أول الأمر موقف الناصح المحذر، إلا أنه لم يخفي غضبه من سياسة وافعال[١٨] الخديوي توفيق (١٨٧٩-١٨٩٢) بل جاهر بخلعه حين ارتمى في احضان البريطانيين وانضم الشيخ الى العرابيين عندما وجد الشعب قد أيدهم لاسترداد حقوقهم[١٩]، وكان في ذلك الوقت يشغل منصب المحرر الاول لجريدة الوقائع المصرية، فكتب يحض الشعب المصري على مساندة جيشه ومعاضدة الحركة العرابية وتقديم المساعدة للجنود.[٢٠]

وتعزو اسباب تأييد الشيخ محمد عبده للحركة العرابية إلى جملة أسباب لعل منها :

الجمع بين الحس الوطني وفكرة الجامعة الاسلامية، وكان هذان المبدآن قد سيطرا على تفكيره وعواطفه. وعندما احتلت بريطانيا مصر حكم على الشيخ بالنفي لأنه أفتى بعزل الخديوي توفيق، فذهب الى بيروت.[٢١]

ب- مصطفى كامل

قام مصطفى كامل بالدعوة لسياسة الجامعة الاسلامية ومساندتها اذ عمل على تشجيع العلاقات المصرية العثمانية المتمثلة (بالسلطان العثماني)، حيث اشار بذلك من خلال قوله:"نحن نود ان نكون قوة متحالفة للدولة العثمانية ننصرها وتنصرنا ونعتر بها، وأكد على أهمية الترابط الديني بين المسلمين، وساند دور السلطان عبد الحميد الثاني وجهوده في العمل بسياسة الجامعة الاسلامية.[٢٢]

ناصر مصطفى كامل الدولة العثمانية وأيدها في حربها مع اليونان عام ١٨٩٧م، حيث عمل على تنظيم حملة تبرعات مالية للجيش العثماني، وكانت هذه المبادرة قد لاقت استجابة كبيرة من الشعب العربي في مصر وبدعم من الحركة الوطنية المصرية، وتعبيراً عن رفض المصريين للاحتلال البريطاني لبلادهم. وأشار مصطفى كامل بذلك من خلال قوله:"ان أهم معنى سياسي لاكتتاب المصريين لاعانة الجيش العثماني هو القيام بمظاهرة من الامة بأسرها

ضد الاحتلال الانكليزي... واشترك افراد الامة على اختلافهم في الاكتتاب للجيش العثماني وهو اقتراع عام ضد الانكليز في مصر".[٢٣]

كان من حب مصطفى كامل الشديد للسلطان عبد الحميد الثاني انه اتهم من قبل خصومه ان هدفه لم يكن استقلال مصر بل لإعادتها الى حظيرة الدولة العثمانية، في الوقت الذي كان يرى مصطفى كامل ان استمرار ارتباط مصر في الدولة العثمانية في ظل سياسة الجامعة الاسلامية هي وسيلة لتخليص مصر من نير الاحتلال البريطاني.[٢٤]

أشار مصطفى كامل في العديد من مقالاته المنشورة في الصحف المصرية على أهمية ارتباط مصر بالدولة العثمانية في ظل سياسة الجامعة الاسلامية، وكانت صحيفة (اللواء) التي اسسها عام ١٩٠٠، احدى الصحف المؤيدة لسياسة الجامعة الاسلامية. ومن الملاحظ ان سياسة مصطفى كامل تجاه الجامعة الاسلامية اقترن مع توجيهاته الوطنية الداعية الى استقلال مصر عن بريطانيا وخروج القوات المحتلة عن بلاده.[٢٥]

وكان جل دفاعه عن سياسة الجامعة الاسلامية التي ساء الاوربيون فهم اهدافها وسعوا لتشويه صورتها، يقول مصطفى كامل: "لقد فسرت كلمة الجامعة الاسلامية في اوربا تفسيراً لا يتفق ومعناها الحقيقي.... ان حركة الجامعة الاسلامية بالمعنى المقصود منها في اوربا أي الحرب الدينية لا وجود لها بالمرة.... أما الشعور الموجود، وبلا نزاع عند كافة الشعوب الاسلامية فهو شعور عاطفتها وحنانها لبعضها البعض، فكل مسلم يرغب من صميم فؤاده ان يرى ابناء دينه يعاملون أحسن من المعاملة الحالية ويعتبرون كجزء حي من الانسانية ومحترمين في كل مكان ومن كل انسان... وان ميل كل مسلم لابناء دينه أمر طبيعي وشرعي، ولا يوجد رجل منصف ينتقد ذلك الميل".[٢٦]

ج- محمد فريد بك المحامي

يعد محمد فريد أحد أبرز الوطنيين المصريين، ولاسيما أنه ترأس زعامة الحزب الوطني عام ١٩٠٨ بعد وفاة مصطفى كامل، حيث يكاد يتشابه في افكاره وآرائه الى حد كبير مع الاراء الفكرية التي طرحها مصطفى كامل.

لقد التمس محمد فريد العذر للدولة العثمانية في عدم استطاعتها ان تمنع الانكليز من تحقيق اطماعهم في مصر، لكنه اكد على اهمية محافظة المصريين على سياسة الجامعة الاسلامية ورابطة التبعية للدولة العثمانية لما في ذلك من ضرب مصالح البريطانيين في مصر والبلاد الاسلامية.(٢٧) وبدأت اتجاهات الجامعة الاسلامية عند محمد فريد تأخذ مجراها الفكري والسياسي عندما بدأ يشارك المثقفين أو الوطنيين المصريين في مواقفهم العملية المتمثلة بدعم الدولة العثمانية في ازماتها المالية والعسكرية، واشاد بحركة الدعم السياسي والمالي التي قام بها المصريون في دعم ومساندة الجيوش العثمانية في حربها مع اليونان عام ١٨٩٧، ورأى في نجاح ذلك واقبال المصريين عليها دليل على زيادة احساساتهم العملية نحو الجامعة الاسلامية، وكان موقفه حازماً تجاه حالة النفور تزداد والهوة تتسع بين محمد فريد وبين الخديوي وزاد تعلقه بالدولة العثمانية ومؤازرتها في مواجهة الاطماع الاستعمارية في مصر والمشرق العربي.(٢٨)

وكان ازدياد شعبية الحزب الوطني حامل لواء الدعوة للجامعة الاسلامية من خلال برنامجه المتمسك بالدولة العلية في مواجهة الاحتلال البريطاني بمثابة رد على اعدائه الذين توقعوا ضعف الحزب عقب وفاة زعيمه. وقد تمثل ذلك في حركة العرائض التي قادها محمد فريد على أثر رد مجلس الوزراء على طلب الجمعية العمومية بانشاء مجلس نيابي، والذي حمل ما اعتبره محمد فريد اهانة للامة المصرية، حيث قام الحزب الوطني بطبع عشرات الالاف من الطلبات لتوزيعها على المصريين بواسطة اعضاؤه ومناصريه.(٢٩)

ويصف الاستاذ عبد الرحمن الرافعي الاقبال الجماعي على هذا المشروع، فيقول: "فأقبلت جماهير الامة على هذا المشروع عن طيب خاطر إقبالاً جماعياً، وانهالت عرائض

الدستور على الحزب وعلى اللواء من العاصمة والثغور والبنادر والاقاليم والقرى القريبة والبعيدة واشترك في توقيعها أعيان البلاد والطبقة الممتازة والمثقفة والسيدات والانسات المهذبات، وتبعهم جميع طبقات الأمة فكان لهذه العرائض دوى هائل في البلاد، وكانت أكبر دعاية للدستور".[٣٠]

ثالثاً: المعارضون لحركة الجامعة الاسلامية في مصر.

أ- موقف حزب الاصلاح على المبادئ الدستورية

تأسس هذا الحزب في ١٥ كانون الاول ١٩٠٧ بزعامة الشيخ علي يوسف بإيعاز من الخديوي عباس حلمي، وكانت صحيفة (المؤيد) لسان حال الحزب. كان موقف الحزب مؤيداً لحركة الجامعة الاسلامية[٣١] في البداية، إلا أنه فيما بعد رفض قيام الفكرة على المستوى السياسي بينما أيد قيامها على الاساس الديني، وبهذا الصدد يقول الشيخ علي يوسف: "ان الجامعة الاسلامية قسمان دينية وسياسية والدينية موجودة بوجود العقيدة والسياسة غير موجودة ولم توجد لعدم وجود الرابطة بين الامم الاسلامية وهي المصلحة".[٣٢]

يقف الخديوي عباس في مذكراته على حقيقة موقف حزب الاصلاح من المبادئ الدستورية للجامعة الاسلامية، بقوله: "كان الشيخ علي يوسف مؤمناً بالوحدة العربية التي تتنافى مع الوحدة الدينية والجنسية وأن سياسته التي كانت تتخذ الدفاع عن الاسلام كانت لهدف تكتيكي ربما لتجميع القوى حول فكرة واحدة عامة وقوية وخلق عاطفة التماسك والترابط عند الجماهير".[٣٣]

ب- موقف حزب الامة

تأسس الحزب في ٢١ أيلول ١٩٠٧ بزعامة محمود سليمان باشا عضو مجلس شورى القوانين،[٣٤] وكانت صحيفة (الجريدة) التي يشرف عليها أحمد لطفي السيد لسان حال الحزب.[٣٥]

كان الحزب يعارض فكرة الجامعة، وأخذت صحيفته تحارب هذه الفكرة وتروج للقومية المصرية. فقد كتب أحمد لطفي السيد مقالاً تحت عنوان ((المصرية)): "كان من السلف من يقول بأن أرض الاسلام وطن لكل المسلمين وتلك قاعدة استعمارية تنفع كل أمة مستعمرة تطمع في توسيع أملاكها ونشر نفوذها كل يوم فيما حواليها من البلاد. تلك قاعدة تتمشى بغاية السهولة مع العنصر القوي الذي يفتح البلاد باسم الدين، ويجب ان يكون افراده كاسبين جميع الحقوق الوطنية في أي قطر من الاقطار المفتوحة حتى لا تنقض أمه عهدها، ولا تتبرم بالسلطة العليا ولا تتطلع الى الاستقلال بسيادتها على نفسها. أما الان وقد اصبحت أقطار الشرق غرضاً لاستعمار الغرب، وانقطع أمل هذه الامم الشرقية في الاستعمار، ووقفت اطماعهم عند حد المدافعة لا المهاجمة والاحتفاظ بسلامة كل أمة في بلادها من أن تحمي جنسيتها ويفنى وجودها. وأكبر مطمع لكل أمة شرقية هو الاستقلال. أما الان والحال كذلك فقد أصبحت هذه القاعدة لا حق لها من البقاء، لأنها لا تتماشى مع الحال الراهنة للامم الاسلامية وأطماعها. فلم يبق الا ان يحل محل هذه القاعدة المذهب الوحيد المتفق مع اطماع كل امة شرقية لها وطن محدود، وذلك المذهب هو مذهب الوطنية".[٣٦]

ان هذا الكلام قد جانبه الصواب، فعلماء السلف الذين قالوا إن أرض الاسلام وطن لكل مسلم، لم تكن لهم اغراض استعمارية كما زعم الكاتب، وانما كان غرضهم اسمى من ذلك بكثير. كان غرضهم جمع كلمة المسلمين تحت راية واحدة ليستطيعوا الدفاع عن انفسهم أمام اعدائهم.

ت– موقف الاقباط

لقد عارض الاقباط الفكرة الاسلامية من منطلق ديني، الذين نادوا بالقومية الفرعونية، اعتقاداً منهم بأنهم من نسل الفراعنة، حيث أخذوا يروجون للقومية الفرعونية ويفضلونها على سائر القوميات ويدعون الى التمسك بها. وكانت تعجبهم مقالات أحمد لطفي السيد في الوطنية المصرية والقومية، ومما جاء في احدى هذه المقالات: "إن منا من لا ينفك يفخر بانتسابه الى العرب الاولين كأنما انتسابه الى الجنس المصري نقصي وعيب. ولا يزال بعضنا مم

دست فيه العروق التركية يميل الى تضحية العصبية المصرية للعصبية التركية، كما أن منا من يفضل الرابطة الدينية على الروابط الجنسية والوطنية. فإن لم تذهب عنا– بعزيمة هذا التحلل– نمت أسبابه وفشت نتائجه، وتعذر علينا أن نقضي حياتنا القومية تابعين للصدفة، بعيدين عن أشرف الاغراض القومية وهو الاستقلال".[٣٧]

وعلى كل حال، فإن فكرة القومية الفرعونية، ظهرت لمعارضة فكرة الجامعة الاسلامية التي كان يروج لها الحزب الوطني.

هوامش البحث:

(١) محمد عمارة، الجامعة الاسلامية والفكرة القومية عند مصطفى كامل، (بيروت، ١٩٧٦)، ص٤٨.

(2) M. Mujeed, The Indian Muslems, (London, 1967), p.433.

(٣) للمزيد من المعلومات، ينظر: محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، السلطان عبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية ١٨٧٦–١٩٠٩م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية التربية– جامعة الموصل– ٢٠٠٠، ص ص٢٨–٣٣.

(4) Sultan Abdul Hamid, Siyasi hatiratim, (Istanbul, 1975), S.S 89-90.

(٥) عبد الحميد البطريق، الامة العربية، (القاهرة، د.ت)، ص٧٩.

(٦) أحمد سويلم العمري، المجتمع العربي وتطوراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، (مصر، ١٩٦١)، ص٢٤٥.

(٧) العبيدي، المصدر السابق، ص٢٩.

(8) Bernard Lewis, The Emergence of Modren Turkey, (London, 1965), p.336.

(٩) عبد القديم زلوم، كيف هدمت الخلاف، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص٤٢.

(١٠) حسان علي حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧-١٩٠٩، ط٣، (بيروت، ١٩٨٦)، ص٢٦٩.

(١١) أحمد عزت الاعظمي، القضية العربية اسبابها، مقدماتها، نتائجها، ط١، ج١، (بغداد، ١٩٣١)، ص٧٨.

(١٢) حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط، ط١،ج١، (القاهرة، ١٩٥٣)، ص٤.

(١٣) محمد عبد الرحمن برج، عبد الرحمن الكواكبي، (القاهرة، ١٩٧٢)، ص٣٥.

(١٤) أمين شاكر واخرون، تركيا والسياسة العربية من خلفاء آل عثمان الى خلفاء اتاتورك، (مصر، د.ت)، ص٧٨.

(١٥) العبيدي، المصدر السابق، ص٣١.

(١٦) للمزيد من المعلومات، ينظر: محمد حمزة حسين الدليمي، السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية التربية- جامعة الموصل- ٢٠٠٧، ص ص٥٧-٧٦.

(١٧) للمزيد من المعلومات عن الحركة العرابية، ينظر: صلاح عيسى، الثورة العرابية، ط١، (بيروت، ١٩٧٢)، أحمد عبد الرحيم مصطفى، الثورة العرابية، (مصر، ١٩٦١).

(١٨) شحاتة عيسى ابراهيم، عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث، (مصر، ١٩٧٧)، ص١٦١.

(١٩) الدليمي، المصدر السابق، ص٦٢.

(٢٠) عثمان أمين، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده، (مصر، ١٩٦٥)، ص٦٢.

(٢١) ابراهيم، المصدر السابق، ص ص١٦١-١٦٣.

(٢٢) العبيدي، المصدر السابق، ص٥٦

(٢٣) المصدر نفسه، ص٥٧.

(٢٤) عمارة، المصدر السابق، ص ص٥٧-٥٨.

(٢٥) أحمد فهد بركات الشوابكة، حركة الجامعة الاسلامية، ط١، (الاردن، ١٩٨٣)، ص١٥٥.

(٢٦) عمارة، المصدر السابق، ص١١٢.

(٢٧) محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط١، (بيروت، ١٩٧٧)، ص ص٤-٨.

(٢٨) أحمد عبد الله محمد الجبوري، الفكر السياسي في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الاولى ١٨٥٠-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي- بغداد، ٢٠٠١، ص٧٧.

(٢٩) أحمد شوقي المحامي، محمد فريد، (د.م، د.ت)، ص ص٢٧-٣٦.

(٣٠) عبد الرحمن الرافعي، محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية، ط٣، (القاهرة، ١٩٦١)، ص٧٠.

(٣١) الدليمي، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٣٢) نصر الدين عبد الحميد نصر، مصر وحركة الجامعة الاسلامية، (القاهرة، ١٩٨٤)، ص٦٨.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٦٩.

(٣٤) أحمد شفيق باشا، مذكراتي في نصف قرن، ج٢، (مصر، ١٩٩٨)، ص١٢٩.

(٣٥) الدليمي، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٣٦) نصر، المصدر السابق، ص ص٧٧-٧٨.

(٣٧) المصدر نفسه، ص ص٨٢-٨٣.